نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عصر الملك عبد العزيز

د. عادل محمد نور غباشي

ملخص البحث: بعد أن يسر الله سبحانه وتعالى للملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ ضم مكة المكرمة إلى دولته عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، قام بأعمال جليلة لخدمة وراحة سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام، ومن هذه الأعمال عنايته بتوفير المياه للسكان والحجاج عبر البازانات التي يأخذ كلٌ منها شكل صهريج أو حوض يبنى في داخل الأرض ويغطى ـ غالباً ـ بأقبية وله فتحات (مآخذ) للسقيا، ويستمد مياهه من قنوات المياه. وهذا النقش الذي نحن بصدد دراسته يعد من النقوش المهمة لاشتماله على تسجيل أعمال الملك عبد العزيز في عمارة بازان بمكة المكرمة عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، وهو ما لم نعثر عليه في المراجع التاريخية ـ على حد علمنا ـ وقد كتبه الخطاط سيد إبراهيم ـ من مصر ـ بخط الثلث.

الموقع : كـان النقش مثبتاً على واجهـة بازان أزيل ضمن أعمال مشروع شركـة مكة للإنشاء والتعمير، وهو محفوظ الآن لدى هذه الشركة .

موضوعه : نقش تأسيسي لعمارة بازان .

تاريخه : ١٣٤٨ هـ .

خطه : ثلث نفذ بطريقة الحفر الغائر.

عدد أسطره : خمسة أسطر نفذ كلٌ منها داخل خرطوش مستطيل ينتهي طرفاه بشكل نصف دائري تقريبا .

أبعاده : ٩٥ × ٥٦ سم .

مادته : رخام .

نصـــه :

السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم

نقش عمارة بازان في عصر الملك عبد العزيز

السطر الثاني: الحمد لله في عهد جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبدالرحمن

السطر الثالث: الفيصل آل سعود نصره الله تمت عمارة هذا البازان

السطر الرابع: المعدّ لسقاية عموم المسلمين بمراقبة ونظارة هيئة تعميرات

السطر الخامس: عين زبيدة في عام ألف وثلاثمائة وثمانية وأربعين هجرية سنة ١٣٤٨هـ. سيد إبراهيم بمصر.

ملحوظة فنية:

(١) هذا النص عبارة عن نقش كتابي نفذت حروفه بحفر ٢,٥ ملم في المتوسط على لوح من الرخام، واستخدم (النقاش) لكتابة العبارة الخط الثلث[١].

(٢) أحاط النقش كله بإطار مستطيل ثم قسم المساحة تقسيماً عرضياً بواسطة مساحات مستطيلة تنتهي في طرفيها بشكل قريب من نصف دائري، وقد ساعده ذلك على استقامة كتابة النقش في كل سطر، وإخراجه بأسلوب فني جمع فيه بين الكتابة والزخرفة الهندسية.

(٣) لم يلتزم الكاتب بتنقيط حرف الياء لكلمة (في) بالسطر الثاني والخامس.

(٤) لم يتقيد الكاتب بوضع نقط بعض الحروف في موضعها المألوف، مثل:

السطر الرابع: وضع نقطتي حرف التاء المربوطة لكلمة «لسقاية» في حرف العين لكلمة «عموم» ونقطتي حرف التاء المربوطة لكلمة «بمراقبة» فوق حرف واو العطف السابق لكلمة «نظارة».

السطر الخامس: وضع نقطتي حرف التاء المربوطة لكلمة «ثمانية» فوق حرف واو العطف لكلمة أربعين.

(٥) يلحظ في السطر الخامس في كلمة ثلاثمائة، كتابة الهمزة ونقطتي الياء، مما يجعل قراءتها ثلاثمائة وثلاثماية.

(٦) التزم الكاتب بوضع الهمزات لأحرفها .

(٧) التزم الكاتب بوضع جميع حركات الإعراب، مما يسهل قراءة النقش لمن لا يتقن العربية، خاصة وإن موضع هذه النقش كان على بازان قريب من المسجد الحرام الذي يستقبل المسلمين على اختلاف لغاتهم وأجناسهم .

(٨) النقش في مجموعه خال من الزخارف النباتية .

الأعلام الواردة على النقش:

الملك عبد العزيز:

إن ورود اسم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ـ يرحمه الله ـ على هذا النقش الكتابي يعد دليلاً مادياً ملموساً على عنايته ـ يرحمه الله ـ بعموم المسلمين وبتوفير عنصر الحياة لهم. قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾[٢]. وقد بدأ أعماله الخيرة في لمّ شمل أرجاء الجزيرة العربية باسترجاعه للرياض في ٥ ـ ١٠ ـ ١٣١٩هـ ١٥/ ١/ ١٩٠٢م[٣]، ثم تابع أعماله الحربية خارج مدينة الرياض إلى أن استطاع بتوفيق الله لمّ شمل المملكة العربية السعودية، فأصبحت حدودها شرقاً الخليج العربي وغرباً البحر الأحمر وشمالاً العراق والأردن وجنوباً اليمن[٤].

وتمكن من بسط الأمن والسلام والاستقرار على أرجاء وطنه، وجد في إصلاح الجزيرة العربية وتطويرها من خلال تشجيعه للعلم والصناعة والتجارة والبناء، وجلب كل ما فيه نفع، وفيه سبب من أسباب التقدم لمواطني المملكة العربية السعودية[٥]، وتوفي عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م[٦].

عبد الرحمن الفيصل:

وهو والد الملك عبد العزيز، تولى الحكم في أواخر عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م بعد وفاة أخيه سعود بن فيصل، غير أن مدة حكمه لم تتجاوز نصف عام، إذ انتقل الحكم إلى عبد الله بن فيصل، وقد قنع عبد الرحمن بمنصب المستشار الأول لأخيه، وظل إلى جانبه حتى وفاته في (ذي الحجة عام ١٣٠٧هـ/ يوليو ١٨٩٠م) فنودي به إماما بالإجماع وزعيماً للبيت السعودي لما امتاز به من الكفاءة والمقدرة وبعد النظر وحسن التقدير، فوضع نصب عينيه إصلاح الحال إلا أنه لم يستمر في حكمه بعد سيطرة ابن رشيد على نجد عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م. واختار الكويت مقراً له ولأولاده وبقية أفراد أسرته[٧].

الفيصل آل سعود:

وهو فيصل بن تركي جدّ الملك عبد العزيز، تولى أمر الدولة السعودية الثانية على فترتين: كانت الأولى من عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م إلى ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م والثانية من عام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م إلى عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م[٨].

آل سعود:

«سعود» هو الجد الأعلى لأسرة آل سعود، وإليه ينتسبون وهو «سعود بن محمد ابن مقرن» من عنزة من أوائل بني جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، كان حاكما على بلدة الدرعية وتوابعها من القرى، توفي عام ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م[٩].

سيد إبراهيم بمصر:

ترجم له الكردي في طبقات أشهر الخطاطين في عصرنا بقوله: «سيد أفندي إبراهيم الخطاط من أشهر خطاطي مصر، اشتغل بالخط كثيرًا، واشتهر شهرة تامة، وكان يدرس الخط ببعض المدارس، ثم استقل بنفسه واتخذ له مكتبا خاصا لعمل الإكليشهات وغيرها، وخطه في غاية الجمال والرشاقة، وهو في مقدمة خطاطي مصر، وقد انتدبته الآن ــ عصر الكردي ــ مدرسة الخطوط العربية لأن يكون مدرسا بها، وهو كريم النفس حميد الخصال»[١٠].

الألقاب الواردة في النقش:

جلالة:

«الجلالة» لفظ يوصف به الأمر العظيم والرجل ذو القدر الخطير، و«الجلالة» لفظ من «جلّ» يجل جلالة، أي عظم قدره فهو جليل، وقد أطلق هذا اللقب على الملك عبد العزيز آل سعود لكونه قام بعمل جليل وهو توحيد أنحاء الجزيرة العربية[١١]: وسبق أن تلقب بهذا اللقب ملك مصر فؤاد الأول عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م على كسوة الكعبة المشرفة[١٢].

الملك:

يمكن تحديد هذا اللقب على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية[١٣]، وقد أطلق لقب «الملك» على كثير من سلاطين الدولة العثمانية، فتلقب به السلطان مراد ابن أورخان في نقش تذكاري عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٨م، وكذلك في نقش تذكاري عام ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م، كما تلقب به السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد في نص تذكاري داخل المسجد النبوي عام ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م[١٤]، وتلقب به

السلطان محمد رشاد الخامس (١٣٢٧ ـ ١٣٣٦هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩١٧م) على كسوة الكعبة المشرفة[١٥]. وقد تلقب به الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بعد ضمه للحجاز عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م[١٦].

المعظم:

من ألقاب الملوك والسلاطين، وقد أطلق على السلطان ألب أرسلان في نقش بتاريخ ٤٥٩هـ/ ١١٠١م على صينية من الفضة من إيران، وكان أيضا من ألقاب ملوك المغرب، كما كان يستعمله ديوان الإنشاء المملوكي في بعض مكاتباته[١٧].

البازان:

عرفه الأسدي بأنه اسم لموضع يأخذ ماءه من قنوات العيون ومنه يستقي الناس الماء[١٨]، وقال عنه إبراهيم رفعت هو: «بئر في الأرض قاعه مجرى العين وينزل إليه بدرج وقد يكون عميقاً وقد يكون قريب الغور حسب بعد القناة عن سطح الأرض أو قربها، وهذه البئر تعمل ليستقي منها الناس»[١٩]، وأشار الزواوي إلى أن كلمة بازان تطلق على المورد الذي يستقي منه الناس بمكة[٢٠]، كما عرف البازان في موضع آخر بقوله: أهل مكة يقولون بازان للأبزن وهو الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفا يريدون أب زان؛ لأنه شبه حوض... والمشهور أن البازان (عند أهل مكة) اسم للعين برمتها في سائر منافذها وسد يخصونه بالمنفذ الذي عند الصفا فقط.. وإنما سمي أهل مكة مجتمع الماء الذي بالصفا وبالمزدلفة بازان؛ لأن الذي عمره كان اسمه بازان... رسول الأمير جوبان نائب السلطنة بالعراقين «سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦م»[٢١].

وذكر الأمير شكيب أرسلان أن الماجل في مكة هو «ما يسمونه اليوم البازان وهي Bacin بالإنكليزية أو Bassin بالفرنسية»[٢٢]، كما ذكر في موضع آخر أن «الخزان يقال له اليوم بمكة بازان»[٢٣]. وأشار الزركلي إلى أن أهل مكة يطلقون على الصهاريج كلمة «البازانات» مفردها «بازان»[٢٤].

وبمقارنة هذه النصوص بدراسة ميدانية عن البازانات بمكة، ظهر أن بناء البازان يوصف بأنه عبارة عن خزان أو صهريج، يبنى في باطن الأرض ويغطى بأقبية وتعلوه فتحات (مآخذ) الاستقاء، ويأخذ مياهه من قنوات العيون[٢٥].

هيئة تعميرات عين زبيدة:

في سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م شكلت بمكة المكرمة لجنة لجمع التبرعات والصرف منها لصالح مشروعات المياه بهذه المدينة ومشاعرها المقدسة أطلق عليها اسم «لجنة عين زبيدة». كان من أسباب قيامها ما لحظه بعض أعيان مكة وحجاج الهند من عسر في الحصول على الماء بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وما ينال الحجاج من مشقة في سبيل ذلك، لعدم كفاية الموارد المالية المخصصة من الدولة لعمارة وصيانة منشآت المياه بالبلد الحرام ومشاعره المقدسة[٢٦]. وقد استمرت اللجنة في أداء عملها بكل دقة واعتناء إلى أن حصل نوع من التدخل من طرف الولاة العثمانيين السابقين على صندوق عين زبيدة، فاستاءت اللجنة وتوقف العمل، ثم تشكلت لجنة جديدة تولى رئاستها عدد من وجهاء مكة، وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م تشكلت بمكة المكرمة هيئة جديدة لجمع التبرعات والصرف منها لصالح مشروعات المياه بمكة المكرمة، وقد استمرت في أداء

عملها إلى أوائل عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م، حيث أمر الشريف الحسين بن علي بانتخاب أعضاء لهيئة عين زبيدة، نتيجة لوفاة أكثر الأعضاء السابقين، فقامت هذه الهيئة بأعمالها. وبعد أن مكن الله سبحانه وتعالى الملك عبد العزيز من ضم مكة المكرمة إلى دولته عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، أيد الهيئة على أعمالها وساعدها أتم مساعدة في جميع ما فيه خدمة وراحة لعموم الأهالي والوافدين[٢٧].

الدراسة المقارنة:

استخدم الكاتب خط الثلث في كتابة النقش، وهو خط شاع استخدامه بمكة المكرمة في العصر العثماني، في كتابة اللوحات التأسيسية[٢٨] وفي نسيج كسوة الكعبة المشرفة[٢٩]، ومن أمثلة استخدام خط الثلث في النقوش الكتابية، نقش تأسيسي على الحجر لعمارة عين وتجديد بركة السلم عام ٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م، ونقش تأسيسي على الرخام لعمارة سبيل السلطان مراد (٩٨٢ ـ ١٠٠٣هـ/ ١٥٧٤ ـ ١٥٩٤م)[٣٠]، ونقش على الرخام لكتابة حديث نبوي مؤرخ بعام ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١م، ونقش تأسيسي على الرخام لعمارة سبيل بمكة المكرمة عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م[٣١]. وبمقارنة هذه النقوش بنقش عمارة البازان المؤرخ ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م؛ يظهر أن كاتب هذا النقش قد أجاد في إخراجه بدرجة راقية، خاصة من حيث النسب الجمالية للحروف وتناسق أحجام الكلمات. ولما كان كاتب النقش من مصر ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك ـ فإن هذا يؤكد وجود خطاطين من خارج مكة شاركوا في كتابة لوحات تأسيسية في البلد الحرام.

النتائج:

١ ـ أمدنا النقش الكتابي بتاريخ عمارة بازان بمكة المكرمة عام ١٣٤٨هـ، وهو ما لم نعثر عليه في المراجع التاريخية.

٢ ـ أكد النقش اهتمام الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بأمر توفير المياه لعموم المسلمين بمكة منذ السنوات الأولى من حكمه لها.

٣ ـ إن عمارة البازان بمكة في بداية العصر السعودي، تشير إلى استمرار هذه المنشأة في أداء وظيفتها.

٤ ـ ظهر أسلوب كتابة النقش بمستوى عال من الإتقان.

٥ ـ إن مشاركة الخطاط سيد إبراهيم بمصر في كتابة النقش، يشير إلى مشاركة خطاطين من خارج مكة لكتابة لوحات تأسيسية.

٦ ـ يعد استخدام خط الثلث في كتابة النقش الكتابي، استمرار لما هو شائع بمكة في العصر العثماني.

الهوامش

(١) الخط الثلث: خط متطور عن خط النسخ وسمي بذلك؛ لأنه في حجم يساوي ثلث خط النسخ الكبير الذي كان يكتب به على الطومار، والطومار هو الدرج أي الملف المتخذ من البردي أو الورق وكان يتكون من ٢٠ جزءًا يلصق بعضها ببعض في وضع أفقي ثم يلف على هيئة اسطوانة، وكان سدس الدرج يسمى الطومار، وكان يكتب عليه بخط نسخي كبير عرف بخط الطومار ومنه تولد الخط الثلث، وقد لعب خط النسخ (المحقق) والثلث دوراً بارزاً على العمائر والمخطوطات العثمانية انظر د. محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ص ص ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٢) سورة الأنبياء، آية رقم (٣٠).

(٣) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ط ٦ (بيروت، دار الجيل، ١٩٨٨م)، ص ١٢٦.

(٤) حافظ وهبة، خمسون عاما في جزيرة العرب، (الرياض، ١٣٨٤هـ) ص ٢٦.

(٥) عن هذه الأعمال انظر على سبيل المثال: خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ط ٢، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، أربعة أجزاء.

(٦) سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، ط ٢، (الرياض، مطابع المدينة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) جـ١ ص ١٨٧.

(٧) أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، (بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٦٤م) جـ١ ص ص ١٨١ ـ ١٨٤، سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، جـ١ ص ٤٠، ٤٧ ـ ٥٠.

(٨) أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، جـ١ ص ١٤٢، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٩.

(٩) سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، جـ١، ص ٩.

(١٠) محمد طاهر الكردي المكي، تاريخ الخط العربي وآدابه، ط ٢ (الرياض ـ مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٢هـ) ص ٤٨٨.

(١١) هشام محمد علي عجيمي، قلاع الأزنم والوجه وضبا بالمنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية، دراسة معمارية حضارية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ، ص ٢١٥.

(١٢) عبد العزيز عبيد الرحمن مؤذن، كسوة الكعبة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ، جـ١، ص ص ٣٦٦، ٣٦٨.

(١٣) لقب «ملك» عرف من قبل الإسلام، حيث ورد ذكره في بعض الآيات القرآنية وفي النقوش الكتابية، ولم يعرف بصفة رسمية في صدر الإسلام ولا في العصر الأموي، وفي العصر العباسي تلقب به بعض الولاة المستقلين عن السلطة. انظر سورة يوسف آية ٤٣، ٥٤، ٧٢، ٧٦، سورة الكهف آية ٧٩،

د. عبد الرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية (جامعة الرياض ١٣٧٧ ـ ١٤٠٢هـ) ص ٢٠، د. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ص٤٩٦، ٤٩٧.

(١٤) عادل محمد نور غباشي، دراسة لبعض العمائر العثمانية بالهفوف في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ) ص ٥٥.

(١٥) عبد العزيز مؤذن، كسوة الكعبة، جـ١، ص ص ٣٥٨، ٣٥٩.

(١٦) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة، جـ٢، ص ٦٥٠، سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، جـ١، ص ١٥٠.

(١٧) دكتور حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٧٧.

(١٨) أحمد بن محمد الأسدي المكي، أخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، تحقيق دكتور الحافظ غلام مصطفى، ط ١ (الهند، الطبعة السلفية ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، ص ١٧٠.

(١٩) إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، جـ١، ص ٢١٢.

(٢٠) السيد عبد الله محمد صالح الزواوي، بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين فيما يتعلق بعين الجوهرة السيدة زبيدة أم الأمين ط١، (المطبعة الخيرية لأصحابها السيد عمر الخشاب وولده سنة ١٣٣٠هـ) ص ٤١.

(٢١) السيد عبد الله الزواوي، بغية الراغبين، ص ١٠ ـ ١١.

(٢٢) الأمير شكيب أرسلان، الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف، صححه وعلق عليه عبد الرزاق محمد سعيد حسن كمال، (الطائف، مكتبة المعارف، د.ت) ص ٧٣.

(٢٣) الأمير شكيب أرسلان، الارتسامات اللطاف، ص ٤٨.

(٢٤) خير الدين الزركلي، ما رأيت وما سمعت، تقديم وتعليق عبد الرزاق كمال، (الطائف، مكتبة المعارف، د.ت) ص ٦٣.

(٢٥) عن عمارة البازانات بمكة المكرمة في العصر العثماني، انظر عادل محمد نور غباشي، المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، دراسة حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ جـ١، ص ص ٤٤١ ـ ٤٥٢، جـ٢ ص ٥٤٤ ـ ٥٤٦.

(٢٦) السيد عبد الله الزواوي، بغية الراغبين، ص ٢٤، إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، جـ١ ص ٢٢٢.

(٢٧) عبد القادر ملاقلندر، الخلاصة المفيدة لأحوال عين زبيدة، (مكة المكرمة، مطبعة أم القرى، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)، ص ص ٩ ـ ١١.

(٢٨) ناصر بن علي الحارثي، أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني؛ دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ص ١٦٣، ١٦٤.

(٢٩) عبد العزيز مؤذن، كسوة الكعبة، جـ١، ص ٣٥٠.

(٣٠) محمد فهد عبد الله الفعر، الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ص ٣٣٦، ٣٧١، ٤٢٠.

(٣١) عادل غباشي، المنشآت المائية، جـ٢ ص ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٦.